

المعرفة البيداغوجية عند مدرسي التربية الفنية ومدرساتها

م.م. أزهار جابر حمد

aizhar.jabir@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

استهدف البحث تعرّف المعرفة البيداغوجية عند مدرسي التربية الفنية ومدرساتها و التعرف على المعرفة البيداغوجية لدى مدرسي مادة التربية الفنية مرتبة حسب مجالات المقياس أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) معلماً ومعلمة في التربية الفنية موزعين على مديريات التربية الأولى والثانية والثالثة في الرصافة. وقد تبنت الباحثة مقياس تركي ٢٠١٣ للتعرف على المعرفة البيداغوجية والمكون من ٧٢ فقرة وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس، واستخراج القوة التمييزية لل فقرات، تم حذف ثلاثة فقرات لضعف قوتها التمييزية، ليصبح المقياس مكوناً من ٦٩ فقرة. وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل: معامل حدة الصعوبة لحساب شدة الصعوبة للفقرة والوزن المئوي: لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والافادة منه في تفسير النتائج اظهرت النتائج بعد استعراض الاوساط المرجحة والاوزان المئوية تبين ان فقرات الاستبانة المعرفة البيداغوجية لدى مدرسي مادة التربية الفنية وضعت في المستوى الكبير، والفقرات السبعة المتبقية كانت بمستوى متوسط وبأولويات متفاوتة لقوة الوزن. وقد ترتبت المجالات تنازلياً من حيث النسبة المئوية مجال تنظيم محتوى المنهج في المرتبة الاولى و اما المجال الثاني في المرتبة فقد كان مجال العمليات والنواتج اما المجال الثالث في المرتبة فقد كان مجال التدريس الفعّال و المجال الرابع في المرتبة فقد كان مجال التفاعل داخل البيئة الصفية بين المدرس والطالب اما المجال الخامس في المرتبة فقد كان مجال الوسائل والمعلوماتية والأنشطة.

الكلمات المفتاحية: المعرفة، البيداغوجية، مدرسي التربية الفنية.

Pedagogical knowledge of art education teachers

Al-Mustansiriya University / College of Education

Abstract

The research aimed to identify the pedagogical knowledge of male and female art education teachers, and to identify the pedagogical knowledge of art education teachers, ranked according to the scale's

domains. The study was conducted on a sample of (200) male and female art education teachers distributed across the first, second, and third education directorates in Rusafa. The researcher adopted the Turkish 2013 scale to identify pedagogical knowledge, consisting of 72 items. After verifying the validity and reliability of the scale and extracting the discriminating power of the items, three items were deleted due to their weak discriminating power, leaving the scale consisting of 69 items. After using appropriate statistical methods such as: difficulty intensity coefficient to calculate the intensity of difficulty of the paragraph and percentage weight: to show the value of each paragraph of the questionnaire and benefit from it in interpreting the results, the results showed after reviewing the weighted means and percentage weights that the questionnaire paragraphs on pedagogical knowledge among art education teachers were placed at the high level, and the remaining seven paragraphs were at an average level and with varying priorities in terms of weight strength. The fields were arranged in descending order of percentage: the field of organizing curriculum content ranked first, while the second field in rank was the field of processes and outcomes, while the third field in rank was the field of effective teaching, and the fourth field in rank was the field of interaction within the classroom environment between teacher and student, while the fifth field in rank was the field of media, information technology and activities.

Keywords: knowledge, pedagogy, art education teachers

أولاً: مشكلة البحث

توصل العالم اليوم لتكنولوجية سريعة التغيير تتطور المعرفة البشرية لكل المجالات سواء النظرية او التطبيقية حالياً، مما يتوجب على الافراد إثبات جدارتهم وسط هذه الامواج من التكنولوجيات المختلفة المتغيرة وتضاعف المعارف والصعود أمامها ، عن طريق حل المشكلات والتخلص من العقبات التي تواجهها ، وذلك دون معيشة الانسان حياة معرفية متكاملة شاملة ،

بل يمتلك معلومات تمكنه من حل ما يصادفه من المشكلات المتطلبة إبدال الزيد من الجهد للعمليات العقلية الداخلية لحلها, والاستعداد لإتخاذ قرارات لما يستجد من مشكلات أخرى .

هناك اتفاق واسع النطاق على أن المدرسين هم الركائز الأساسية للنظام التعليمي. فبدون مدرسين وطلاب مُدرّكين تمامًا لأدوارهم، لا يمكن لأي نظام تعليمي تحقيق أهدافه. ومع تقدم العالم ودخوله عصر العولمة والاتصالات والتكنولوجيا، يزداد الطلب على مهنة تعليم تتطور باستمرار مع هذه التطورات. وهذا التطور ضروري لتلبية الاحتياجات الخاصة للطلاب والمجتمع - احتياجات تتسم بالتغير المستمر. لذلك، يجب على المدرسين التكيف مع تغيرات العصر الحديث وتطورات. وتشير التوقعات الناشئة عن مراقبة المدرسين ومتابعتهم وتقييمهم وأدوارهم المتميزة إلى أن المدرسين، وخاصة في العالم العربي والعراق، يواجهون تحديات داخلية وخارجية. تتطلب هذه التحديات تطوير مجموعة من الكفاءات والأدوار التي يجب على المدرسين تجسيدها وإبرازها. ويجب على إدارات التعليم العالي معالجة هذه التحديات من خلال دراسات مدروسة ومتطورة وتشخيص دقيق، بما في ذلك فهم أدوار المدرسين وبرامجهم ومعاييرهم ومعرفتهم التربوية. لقد أصبح إعداد المدرسين على هذا النحو أولوية لوزارة التربية والتعليم في الدول العربية مثل الأردن، خاصة في ظل العديد من الدراسات التي تسلط الضوء على الحاجة الملحة لمراجعة محتوى تأهيل المدرسين وبرامج تدريبهم لتلبية الاحتياجات الناشئة وسد الفجوات في كفاءاتهم. (طوقان، ٢٠٠٥: ٤٤)

تعد المعرفة البيداغوجية للمحتوى ضرورة ملحة ونهضة بالنسبة للمعلمين ولحاجاتهم التي يطورونها , بحيث معيار تقييم مدى نجاح المعلم في التدريس يتوقف على مقدار امتلاكهم والتي يستندون إليها في ممارستهم التربوية التعليمية , فتشكل الإطار المرجعي لديهم , لذلك لا بد لكل معلم أن يعرف ويطور المعرفة البيداغوجية للمحتوى , لمساعدة طلابهم على التعلم , من خلال اكساب الطلبة العديد من المهارات وإثارة رغبتهم في التعلم , وهكذا ما أكدته دراسة. (العليمات والحوالة، ٢٠١١: ٧٤)

ومن خلال الخبرة وإحتكاك الباحثة المباشر بالميدان التربوي, للباحثة تبين لها أنّ ممارسة مدرسي التربية الفنية لمبادئ التعلم الحديث لازالت تتبع الطرق والتقليدية في التدريس غالباً ما يتبعون طريقة الإلقاء والمحاضرة والمناقشة , كما يتم إستخدام طريقة واحدة لأكثر من محتوى أو مفردة دراسية , ونظر لان لم تجر _ في حدود علم الباحثين _ دراسة تناولت المعرفة البيداغوجية عنده مدرسي التربية الفنية ومدرساتها في العراق . ولأهمية هذه المعرفة للمعلمين كونها تؤثر على الممارسات التدريسية الخاصة بهم والفاعلية بالتواصل مع الطلبة المؤدية الى زيادة فاعليتهم وتحصيلهم والمساعدة على بناء المعارف لديهم , لذا إرتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة للكشف

عن مستوى المعرفة البيداغوجية . ولذا تحدد المشكلة الرئيسية للبحث بالسؤال الآتي : هل يمتلك مدرسي التربية الفنية ومدرساتها المعرفة البيداغوجية.

ثانياً: أهمية البحث

التربية ركيزة أساسية في كل مجتمع. إنه عملية متكاملة تُمكن الأفراد من الانخراط بفعالية في حياتهم ومجتمعاتهم، مع تعزيز النمو الروحي وغرس القيم الأخلاقية. ولبناء مجتمع يرفع مواهب أبنائه ويستفيد من خبراتهم ومعارفهم، لا بد من اتباع نهج تربوي يعزز التقدم ويدفع عجلة التطور العلمي والعملية. فالتربية تزود الأفراد الواعين بالمهارات والمعارف اللازمة للمساهمة الفاعلة في المجتمع. ولذلك، فإن الاختلافات الملحوظة بين مختلف المجتمعات العالمية تُعزى في المقام الأول إلى اختلاف أنواع التربية التي تلقوها.

التربية عملية تطبيع اجتماعي تُمكن الأفراد من بناء هوية إنسانية تُميزهم عن غيرهم من المخلوقات. كما أنها تُعدّ وسيلةً للنمو الشخصي. عند الولادة، يكون الشخص ضعيفاً جسدياً واجتماعياً، ويحتاج إلى رعاية وتوجيه من الكبار. ومن خلال هذه الرعاية، يتطور الأفراد جسدياً واجتماعياً (دندش، ٢٠٠٤: ١٦). تهدف التربية إلى تشكيل شخصية الفرد وإعداده إعداداً فعالاً من خلال تعزيز السلوكيات المناسبة في سياق اجتماعي محدد. وبالتالي، فإن الجهد المنظم ضروري في كل نشاط يمارسه الفرد في بيئته الاجتماعية. هذا يعد جزءاً من وظيفة التربية التي تنص عليها المادة (٦) من لائحة حقوق الإنسان التي اعتمدت عليها منظمة الأمم التي تنص : "أن التربية ينبغي عليها أن تهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية بناءً متكاملاً" (لائحة حقوق الإنسان، ٢٠٠٣، الأمم المتحدة).

أصبحت التربية والتعليم الشغل الشاغل في جميع أنحاء الدول ، كما هو شاغل الكبار حفاظاً على الريادة والتنافسية ، وتشغل الصغار أملاً في الإلحاق بهم ، أو تكن بدافع غريزة البقاء، أصبح سباق التعلم من أبرز مظاهر التنافس الدولي إلى الحد الذي أصبحت فيه نتائج المسابقات الأولمبية الأكاديمية ليتم قياس التحصيل العلمي لدى الصغار ضمن بنود أجندة الأمن القومي ، من الأمور الطبيعية أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية من أشد البلدان باهتمامها بقضية التعلم من أجل أن يتم الحفاظ على ريادتها العالمية، وشحذ قدراتها التنافسية أزاء أوروبا واليابان . يكون بذهن المخطط الأمريكي إرتباط وثيق بين التعلم وأمن أمريكا وهيمنتها العالمية ، كشف عنه تقرير حديث للجمعية الأمريكية لتقدم العلم يرد فيها : أن مستقبل أمريكا وقدرتها على أن تخلق مجتمعاتها عادله حقاً، وتواصل حيويتها الاقتصادية وبقاءها آمنه في عالم ممزق بالعداوات الذي يفرض علينا ان نكسب حرب التعلم كشرط يضمن تفوقنا في كل الحروب الاخرى (علي وحجازي : ص ٣٥).

عد طرق تدريس الفنون من عناصر المناهج الأساسية في ذلك لأنه لا يمكن ان يقيم المحتوى والأهداف التعليمية العامة والخاصة لها , إلا من خلال الطريقة التدريسية الجيدة الحديثة التي من خلالها ممكن للطلبة الشعور بالمحتوى وتمني قدراتهم التي يتبعها معلم التربية الفنية في توضيح مجال الفنون العلمية والفنية بالصورة السليمة، لذلك يعد أسلوب وطريقة التدريس حلقة الوصل بين المتعلم/ الطالب/ ومكونات المنهج الخاصة بها ، وتتضمن طريقة تدريس الفنون الأساليب والمواقف التي يتم نهجها داخل قاعة الصف الدراسة لكي يضمن نجاح العملية التدريسية ، لتكون لمحة تاريخية لجزء مهم في الجوانب النظرية، بالإضافة إلى معرفة المتعلم- الطالب _لمفهوم طريقة التدريس الحديثة للفنون التشكيلية لغة واصطلاحاً، ومعرفة خصائص المعلم وما يجب عليه من واجبات نحو العملية التعليمية، تدرس الأهداف الأساسية ليتم إعداد مدرس التربية الفنية أيضاً لدراسة ولمعرفة الوظائف الخاصة بالتربية الفنية في إعداد المعلم الجيد، بذلك يتم وصوله إلى دراسة الخصائص الأساسية لطرق التدريس ومجالاته والاستراتيجية الحديثة الممارس لها بالاطافة الى الاساليب الخاصة التي يقوم عليها، تعتمد عملية تدريس مادة التربية الفنية على مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تنمية مهارات المتعلمين الفنية والإبداعية والمعرزة لتقديرهم للفنون.

يركز المؤتمر العربي الذي عقد في سلطنة عمان سنة (١٩٧٩) الذي نظم من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على اعداد المدرسين وتدريبهم، وبين بعض التوصيات للتطور التربوي وذلك برفع كفايات اداء المدرسين والإداريين فنياً وإدارياً ليتم تحقيق الاصلاح التربوي المنشود، وتطبيق المناهج والكتب المدرسية الجديدة ، ومع بدأ التطبيق للمناهج والكتب الدراسية ، وأن أبرز الأهداف الخطط لتدريب المدرسين قبل الخدمة وفي أثناءها، وهي كالآتي :

. توجيه عملية التدريس لتنمي التفكير بأنواعه المختلفة للطلبة

. فهم الفلسفة المتطورة للتربية وتوجيهاتها .

. تعمق فهم المدرسين المتدربين بالمباحث التي يدرسونها وطرائق التدريس ويستعمل المناهج

المدرسية المتجددة . (الوحش، ١٩٩٣، ص ١٦٠)

كما يرمي مدرسي التربية الفنية إلى تحقيق ما يلي :

١. الاطلاع على الاهداف العامة والخاصة لتدريس التربية الفنية .

٢. الزيادة للمعارف الخاصة بالمتدربين والاستراتيجيات الحديثة .

٣. تدريبهم على البناء للاختبارات الفنية .

٤. تبصرهم بأهم طرائق التدريس وأحدثها.

٥. الاطلاع المكثف بمفهوم تعليم التربية الفنية ووظيفتها.

٦. التريب على التدريس الفعال بالقرن الحادي والعشرين، وتوجيههم بخصائص المدرسين الفعالين.

٧. ربط القدرات الخاصة بهم بتقنيات المعارف الحديثة، لموكبة العصور الحديثة. لذلك، لا بد للمدرسين من تلقي تدريب علمي ومهني متخصص يُمكنهم من أداء واجباتهم بفعالية. يُمكنهم هذا التدريب من نقل المعارف والمهارات إلى الطلاب، ويعزز تنمية قدراتهم ومواهبهم المتنوعة وصقلها، ويشجع على إطلاق العنان لإبداعاتهم. كما يُعزز البحث والمتابعة المستمرة والتعلم الذاتي، لا سيما في ظل التطورات المتسارعة في جميع مجالات المعرفة، وتداخل تقنيات التعليم الحديثة والحاسوب في عالمنا اليوم. وعلى عكس غيرهم من المهنيين، يجب على المدرسين إتقان فن التدريس نفسه. هذه الضرورة تدفع المعلمين إلى البحث عن تدريب يتناسب مع متطلبات العصر. كما يمكن تلخيص أهمية البحث في عدد من النقاط هي :

- العملية التعليمية عملية متكاملة تُمكن الأفراد من التفاعل مع بعضهم البعض في الحياة والمجتمع. والدولة التي تسعى إلى الارتقاء بقدراتها البشرية والاجتماعية والاقتصادية لا بد أن تتبنى نهجاً تعليمياً فعالاً يُسهم في الارتقاء بالواقع الاجتماعي من جميع جوانبه
- إذا كان الفن مفتاح التواصل بين الأمم والشعوب، فإن التربية الفنية لغة التراث الفني والثقافي، حيث انبثقت من كل بلد تيارات كالواقعية والتكعبية والتصوير الفوتوغرافي والحداثة، مُجسّدةً تقاليداً.

- مهنة التدريس من أشرف المهن وأقدسها عند الله تعالى، ولذلك يُركّز المعلمون على تنمية شخصية وقدرات المعلمين، وصقل مواهبهم، وتزويدهم بمعايير تُبقيهم على اطلاع دائم بعصر الحداثة والتكنولوجيا.

ثالثاً: أهداف البحث

استهدف البحث

١. تعرّف المعرفة البيداغوجية عند مدرسي التربية الفنية ومدرساتها
٢. التعرف على المعرفة البيداغوجية لدى مدرسي مادة التربية الفنية مرتبة حسب مجالات المقياس

رابعاً: حدود البحث

١. عينة من مدرسي التربية الفنية ومدرساتها في المتوسطات التابعة إلى مديريات العامة للتربية / الرصافة الأولى

٢. المجالات الخاصة ب(المعرفة البيداغوجية) وهي

أ . تنظيم المحتوى للمنهج .

ب . التدريس الفعال .

ت . الوسائل والمعلوماتية والأنشطة التعليمية المتطورة.

ث . التفاعل داخل البيئة الصفية بين الطالب والمدرس.

ج . العمليات والنواتج.

خامساً: تعريف المصطلحات:

البيداغوجية اصطلاحاً: عرفها:

- شولمان (١٩٨٦) : "أنها ما يستخدمها المدرس من تنميات وتوضيحات وشروحات وأمثلة

واقعية واضحة؛ ليتم إيصال الفكرة للمتعلين بكل سهولة ووضوح وبأقل وقت وجهد ممكن ."

- جويتو وآخرون (٢٠٠٢) : "مجمعة الأعمال التي يستعملها المدرسين والمدرسات في إطار

وظائفهم لنقل المعرفة والتربية والتعليم لجماعة في الساق المدرسي".

- الحشوه (٢٠٠٥) : "هي مجموعة أو ذخيرة من المحتويات الخاصة بالإنشاءات التعليمية

التربوية القائمة على الحادثة, وكذلك المبنية على القصة والتي طورها المدرس المتدرب , نتيجة

للتخطيط المتكرر والمستمر والتدريس والتفكير في تدريس أكثر الموضوعات لتي تدرس

بالإنظام."

- أبو لطيف (٢٠٠٥): "المعرفة التي تتعدى معرفة المحتوى الدراسي لذاته الى المعرفة

الدراسي لتدريسه, من أجل جعل المستوى الدراسي سهلاً وقابلاً للتعلم خلال الشروحات,

والتوضيحات, والحوارات, وضرب الامثلة , والعروض العملية, وغيرها من التمثيلات التي تجعل

المحتوى قابل للاستيعاب من الطلبة على اختلاف أفهامهم وبيئاتهم وخلفياتهم".

- غريب (٢٠٠٦): " عملية التفكير حول الأهداف والغايات التعليمية الشاملة، بالإضافة إلى

الوسائل والأساليب والعلاقات اللازمة لتحقيقها، جزئياً أو كلياً. ويمكن استخدام مصطلح

"بيداغوجيا" بالتبادل مع "طريقة بيداغوجية"، وهو يشير إلى سلوك المدرس التربوي بجميع جوانبه

المنهجية عند القيام بعمل تعليمي محدد، وخاصةً فيما يتعلق بنظرية تربوية معينة.

- البيداغوجية إجرائياً : هو خليط ومزيج من المعارف للمدرس للمحتوى المهاري الفني والمعرفة

الخاصة به للأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة , ومعرفة المدرس بخصائص الطلبة,

ومعرفته لإصول التدريس وأساليبها الضرورية لمساعدة الطلبة على تعلم المحتوى الفني والمهاري

تقاس تلك المعرفة بالاستخدام المستمر لأدوات مثل المقابلات الفردية والملازمات الصفية

والاختبارات المعرفية والمهارات الفنية والإبداعية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابق

الإطار النظري / المعرفة البيداغوجية

أعدت "المعرفة البيداغوجية ضرورة مهمة للمعلمين والمعلمات لحاجاتهم إلى تطويرها، حيث أن المعيار لتقييم مدى نجاح المعلمين في التدريس توقف على المقدار ما يمتلكه من المعرفة البيداغوجية للمحتوى الذي يدرسها للطلبة ، ولتحسين التعلم طلبتهم وإكسابهم الكثير من المهارات والإبداعات ، وإثارة كفاءتهم الخاصة في التدريس وتحسين ممارساتهم، كما يعمل على تنميته مهنيًا رغبتهم في التعلم، وزيادة الدافعية نحو مادة التعلم وهذا ما أكدته دراسة (العليمات والخالدة، ٢٠١١ ص وغنيم وآخرون، ٢٠١٦) كما أن جميع معتقدات المدرسين عن الادور المهمة ومسؤولياتها وكذلك الطبيعة الخاصة بالعمل وطبيعة المواد التي يقومون بتدريسها الناتجة عن معتقدات يملكونها وهي التي يستندون إليها في ممارساتهم العلمية التعليمية، حيث تشكل الأطر المرجعية لديهم؛ لذلك لا بد أن يقوم المعلم بتطوير المعرفة البيداغوجية للمحتوى؛ لكي يساعد المتعلمين على التعلم، ويطور معرفته البيداغوجية للمحتوى عندما نقوم بتدريس الموضوعات المحددة ضمن المجالات التعليمية للمنهج؛ ويمكن أن نقول المعرفة البيداغوجية الخاصة بالمحتوى تتضمن جميع المعارف التي توجب على المعلمين أن يأخذها بحسبانية، أثناء عملية التدريس مثل على ذلك تحديد اهداف التعلم، والفهم الأكثر تدقيق للمحتوى، وتحديد المتطلبات السابقة للتعلم والاستراتيجيات الملائمة ، والأخذ بعين الاعتبار بخصائص المتعلمين وحاجاتهم؛ والصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية وقد أجرت دراسات عديدة ارتبطت مواضيعها بالمعرفة البيداغوجية للمحتوى سواء في تخصص التربية الأساسية أو غيرها من التخصصات الاخرى من هذه الدراسة (العنزي ٢٠٢٠م) التي رمت إلى "معرفة مستوى المعرفة البيداغوجية لمعلمات التربية الأساسية للمرحلة الثانوية وعالقتها بمعتقدات الكفاءة الذاتية لديهم بدولة الكويت، (al et Gauthier 11: 2002)r

فاقت البيداغوجيا تعليم العصر الصناعي، فقد انشغل هذا التعليم بالصورة الأساسية بانتقاء المواد التعليمية، وطرق تقديمها ووسائلها؛ وشاعت الحداثة عن المناهج، وتأهيل المدرسين، وتقييمهم ، لتحديد الأسباب المؤدية إلى التباين فإن المراجعة التابعة الى الأدبيات التعليمية والتربوية التي تتناول التعليم الفعال أربعة جوانب رئيسية تتعلق بهذا الموضوع، قام (ظهر الممارسات التعليمية لدى المعلمين، بتحديدها)، (حوامدة ، ٢٠١٠، ص ٥)

أولاً: سمات المعلمين وخصائصهم

صفات المعلم الجيد، وذلك قد ظهر هذا المنحى في النصف الأول من القرن العشرين بحث عن المعتقدات السائدة في تلك الفترة بأن النجاح التابع للمعلم يرتبط بالخصوص بالسمات

الشخصية مثالها : الحماسة، والود، والعدل، والاستقبال الحار، والاهتمام..وقد ظهر أن البواعث الكامنة وراء هذا المحتوى الإدارية تتعلق بتحسين تقييم المعلمين

ثانياً: فعالية المعلمين والتدريس الفعال :

يهتم هذا المحتوى في الاستراتيجيات والإجراءات التدريسية لمستخدمها من قبل المعلم الفعال؛ أبرزت هذه المحتويات في العقد الخامس من القرن العشرين؛ وتطورات ليتم إتخاذ شكل الأبحاث النوعية، وسلوكياتها الصفية، والتفاعلات الصفية. وهدفها هو التوصل إلى سمات المعلم الفعال.

ثالثاً: العمليات والنواتج

بحث هذا المنحى بالمرجات المرتبطة بتدريب المعلمين، وتعليم طلبتهم، وكيفية القياس لهذه المخرجات والأشخاص المعنيين بقياسها ومتطواتها، وأغراض ذلك القياس الخاص بها .

رابعاً : معرفة المعلم

منشأ هذا المنحى في العقد السادس والبالغ ذروتها في العقد السابع من القرن العشرين، وقد نمت حركة مهنة التعليم والتركيز على القاعدة المعرفية للمعلمين وما يعرفه المعلمين وما يحتاج إلى معرفتهم والمصادر المعرفية وكيفية تنظيمها لهذه المعرفة (Shulman, 1987: 8)

،وصف شولمان(١٩٨٧) أنواع سبعة للمعرفة عند المعلم

• معرفة المحتوى/ هي استعادة التوازن في الاهتمام الممنوح للمحتوى مقابل علم أصول التدريس في عملية التدريس (Gess-Newsome, & Lederman, 2001: 21). (أبحاث ميسان ، المجلد السابع عشر، العدد الرابع والثلاثون ، كانون الاول .

• المعرفة التربوية العامة : توصف المعرفة التربوية العامة (GPK) بأنها تلك المبادئ والاستراتيجيات العامة لإدارة وتنظيم الصفوف الدراسية على نحو عام. (٨: ١٩٨٧ Shulman)

يستخدم المعرفة التربوية لتسهيل ممارسات التدريس الفعالة بطرق تهدف إلى جعل التعلم أكثر سهولة للمتعلمين و توفر الاطار المفاهيمي للمعرفة التربوية معرفة المناهج للتقويم يتم تغذية .

• معرفة المناهج : خلال معرفة المحتوى والمعرفة الخاصة باهداف. (Gess-، Newsome, & Lederman, 2001: 21).

• معرفة المحتوى التربوي : يمكن لكل من النواع الأخرى تساهم في معرفة المحتوى التربوي المحدد كذلك ، أي معرفة محتوى معين ، ومناهج محددة ، وأهداف محددة و إجراءات التقويم ، وطرق التدريس المحددة ، ومتعلمين معينين - .

• معرفة المتعلمين : هي معرفة المدرسين للفروق الفردية بين المتعلمين من جانب المستويات الذكائية لهم وأساليب التعلم الجيدة عند كل فرد منهم، واهتماماتهم وحاجاتهم

ومعتقداتهم الخاصة بهم حول عملية التعلم المستمرة ، والخبرات العلمية السابقة لدى كل فرد من المتعلمين .

• معرفة السياقات التعليمية : تعتبر المعرفة للمعلم لكل سياق اجتماعي للمتعلمين والخلفية الثقافية والبيئة التعليمية بالمدرسة والبيئة المحيطة بالمدرسة والاجتماعية والاستفادة من الخبراء في إثراء العملية التعليمية والتحديد المضبوط بشكل أكبر للفئات التفرعية للمعرفة الخاصة بالسياقات المحدد لها .

• معرفة الاهداف والاعراض والقيم التعليمية: التربوية / معرفة الأهداف والغراض والقيم التعليمية ترتبط بالمعرفة حول إجراءات التقييم والتقييم. (Gess-Newsome,& Lederman, 2001: 44

أبعاد المعرفة البيداغوجية

لا يوجد اتفاق حول الأبعاد الخاصة في المعرفة البيداغوجية حيث أنها تختلف من باحث لآخر (Tutak&Adams,2015) ، وتعرف أبعاد المعرفة البيداغوجية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها العلامة التي يحصل عليها معلم التربية الفنية للصف التاسع الأساسي في النماذج الحضورية للحصة الصفية (بطاقة الملاحظة) متكون من الأبعاد الآتية .

١. الاستراتيجيات التدريسية للتربية الفنية والمتعلقة بوحدة التصميم والاشغال الفنية .
٢. الأخطاء المفاهيمية والمتعلقة بوحدة التحليل والنقد الفني .
٣. التمكن من المحتوى التاريخي الفني وحل المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء القيام بالاعمال الفنية .

٤. معرفة الطلبة والمتعلقة بالفنون التشكيلية والمسرح والتصميم

الدراسات السابقة ومناقشتها

دراسة حوامدة (٢٠٠٨م)

ترمي الدراسة التعرف إلى مدى "معرفة معلمي ومعلمات اللغة العربية في الاردن بالمحتوى البيداغوجي، وأظهرت النتائج في مستوى المعرفة المادية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية"، إذ كشفت الد ارسات الاولى للمعلمين عن وجود سوء وجود تبايناً فهم وأخطاء لدى المعلمين والمعلمات المستجيبين في عدد من القضايا التي تتعلق بمادة اللغة العربية، وكذل في ك وجود تبايناً المعرفة البيداغوجية العامة لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية، من حيث معرفة المحتوى الد ارسى لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية.

دراسة سماء (٢٠١٣)

يهدف البحث لى تعرّف " المعرفة البيداغوجيّة عند مدرسي اللغة العربية في العراق " يسعى البحث إلى معالجة السؤال التالي من منظور مختلف: إلى أي مدى يمتلك مدرسي اللغة العربية

المعرفة البيداغوجية؟ شمل نطاق الدراسة: أولاً، عينة من مدرسي اللغة العربية في المدارس الإعدادية التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد؛ ثانياً، مجالات المعرفة البيداغوجية التي تم فحصها هي: ١- تنظيم محتوى المنهج، ٢- التدريس الفعال، ٣- الأدوات والمعلومات والأنشطة التعليمية، ٤- التفاعل داخل بيئة الفصل الدراسي بين المعلم والطالب، و٥- العمليات والنتائج. تكونت العينة من ٣٦٦ مدرس ومدرسة للغة العربية، منهم ١١٩ مدرس و٣٤٧ مدرسة، ممن يقومون بتدريس اللغة العربية بنشاط في المدارس الإعدادية النهارية في محافظة بغداد. ولتحقيق أهداف البحث، طور الباحثون استبانة مكونة من ٧٣ فقرة، لضمان الصدق والثبات وتغطية المجالات الخمسة للمعرفة البيداغوجية قيد البحث. بعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل معامل ارتباط بيرسون والمتوسط المرجح والنسبة المئوية، أشارت النتائج إلى أن عناصر العمليات والنتائج كانت الأعلى تصنيفاً لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية، يليها التدريس الفعال، ثم تنظيم محتوى المنهج، يليه الأدوات التعليمية وتكنولوجيا المعلومات والأنشطة والتفاعل الصفّي. وبناءً على هذه النتائج، توصل الباحثون إلى عدة استنتاجات، منها: ١- كان مستوى المعرفة البيداغوجية لدى مدرسي اللغة العربية في العراق أقل من المتوسط المرجح البالغ ٦٦٪، وخاصة في مجالات الأدوات التعليمية وتكنولوجيا المعلومات والأنشطة والتفاعل الصفّي. ٢- تجاوزت مستويات المعرفة البيداغوجية في مجالات مثل تنظيم محتوى المنهج والعمليات والنتائج والتدريس الفعال المتوسط المرجح البالغ ٦٦٪. ٣- كان هناك تباين في مستويات المعرفة البيداغوجية عند مدرسي اللغة العربية في جميع أنحاء العراق. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في تدريب وتطوير مدرسي اللغة العربية في العراق، والتركيز على مجالات مثل تنظيم محتوى المناهج، وتقنيات التدريس، والأدوات التعليمية، والأنشطة، وتكنولوجيا المعلومات، والتفاعل الصفّي، وكذلك تدريب المعلمين على صياغة الأهداف السلوكية وتنفيذها، وتوظيف استراتيجيات التدريس الفعالة، وتحديث المحتوى لتعزيز العمليات العلمية والتعليمية.

دراسة عبد الملاك (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى (فاعلية تخطيط الدرس في تنمية المعرفة البيداغوجية للمحتوى الرياضي لدى الطلبة / المعلمين). اهتم الباحثون في السنوات الأخيرة إلى معرفة المعلمين في الاعمال المهنية، فقد ظهر الاهتمام المعرفي للبيداغوجية محتوى كما هي تعتبر الأساس لمعرفة المعلمين. المعرفة البيداغوجية للمحتوى الرياضي هي مزيج من معرفة المعلمين العميقة لمحتوى الرياضيات، ومعرفتهم لخصائص المتعلمين فيما يتعلق بالمحتوى الرياضي للدراسة، ومعرفة الاصل للتدريس الضروري لمساعدة المتعلمين بما يتعلق بتعلمهم للمحتوى الرياضي الخاص. حيث الدراسات حالياً تم مطالبة الطلبة المعلمين بتحضير بسبعة دروس وفقاً لنموذج مقترح

لتخطيط الدرس الرياضي . كما شارك في الدراسة ٣٠ طالبا معلم من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الرياضيات. ومن ثم تم استخدام المنهج شبه التجريبي في إعداد الأدوات المعالجة التجريبية للدراسة وتطبيقها باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي البعدي لمتطلبات البحث الحالي . وتم جمع البيانات من خلال المقياس للمعرفة البيداغوجية للمحتوى الرياضي والاختبار المعرفي للرياضية اللازمة لتدريس الجبر والتحليل وتخطيط درس الرياضيات. كما أظهرت النتائج للدراسة فعالية تخطيط الدروس في تنمية المعرفة البيداغوجية للمحتوى الرياضي لدى الطلبة/ المعلمين. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم تقديم التوصيات المناسبة .

دراسة أبو عميرة وآخرون (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى "التعرف على مستوى المعرفة التربوية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بغزة من وجهة نظرهم". لتحقيق أهداف البحث، صمم الباحثان استبانة لقياس المعرفة التربوية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. تكونت الاستبانة من ٤٧ فقرة موزعة على أربعة مجالات: المعرفة بالمنهج، والمعرفة باستراتيجيات التدريس، ومعرفة الطلاب، ومعرفة أساليب التقييم. تم تطبيق الأداة بعد التأكد من صدقها وثباتها. تم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من ١٧٦ معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بقطاع غزة، مع الأخذ في الاعتبار متغيرات مثل الجنس والمؤهل الأكاديمي والخبرة التدريسية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقييمات المعلمين الذاتية لمعرفتهم التربوية كانت عالية في ثلاثة مجالات: استراتيجيات التدريس، وفهم الطلاب، وأساليب التقييم، بينما تم تصنيف معرفة المنهج على أنها متوسطة. لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين بناءً على الجنس أو سنوات الخبرة أو المؤهل الأكاديمي. وبناءً على هذه النتائج استنتج الباحثان أن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى عالياً من المعرفة التربوية في ثلاثة مجالات هي: استراتيجيات التدريس، وفهم الطلبة، وأساليب التقييم، في حين أن معرفتهم بالمناهج الدراسية متوسطة.

الموازنة بين الدراسات السابقة

- اتفقت الدراسات العربية انها اتبعت منهج وصفي في دراستها، ودراسة اتبعت المنهج التجريبي .
- اتفقت الدراسات العربية بمدى امتلاك المعرفة البيداغوجية .
- اختلفت الدراسات في العينات عبد الملاك لعلمي التربية الرياضية وابو عميرة معلمي التربية الإسلامية بغزة ودراسة حوامدة وسماء في العراق لمدرسي ومدرسات اللغة العربية
- أجريت الدراسات السابقة بمجتمعات مختلفة .

- الوسائل الاحصائية التي استعملت ليتم تحليل البيانات في معظم الدراسات السابقة الوسط المرجح والوزن المئوي.
- اتفقت اغلب الدراسات بانتائج واكدت بها لامتلاك المعلمين للمحتوى (معرفة البيداغوجية المتنوعة للتدريس).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث .

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، التي تركز على المعرفة البيداغوجية لدى مدرسي ومدرسات التربية الفنية. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، وهو منهج بحثي علمي شائع الاستخدام في العلوم التربوية والنفسية. يتضمن البحث المسحي دراسة ظاهرة أو موقف محدد - مثل المدارس، والطلاب، والمعلمين، وكتب المهارات الرسمية، وطرائق التدريس، وما يتصل بها - من خلال جمع البيانات لتحليل هذه العوامل وتشخيصها. وتعد هذه الدراسات ذات قيمة خاصة عند تناول العديد من القضايا التربوية، إذ توفر رؤى تشخيصية للمشكلات قيد الدراسة. (الزوبعي ومحمد، من ٥٣ إلى ٥٦)، واستخدمت الباحثة المسح التعليمي كنوع من أنواعه ولأن يتلائم مع ما يهدف اليه هذا البحث .

أولاً: مجتمع البحث والعينة

أ. مجتمع البحث :

يشمل المجتمع الخاص بالبحث الحالي مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية لطلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية للفرعي (الأدبي والعلمي) للسنة الدراسية (٢٠٢٤ . ٢٠٢٥) في المحافظة بغداد .

ومن أجل تحديد المجتمع للبحث قامت الباحثة بزيارة المديريات العامة للتربية (الاولى . الثانية . الثالثة) في محافظة بغداد قسم الإحصاء والتخطيط التربوي التابعة لها. اعداد مدرسي ومدرسات التربية الفنية

جدول (١) توزيع افراد مجتمع البحث حسب مديرية التربية

التربية	اعداد المدارس الثانوية والاعدادية	اعداد مدرسي ومدرسات التربية الفنية
الرصافة / ١	272	٥٤٧٦
الرصافة / ٢	450	٦٧٤٢
الرصافة / ٣	166	٤٩٨٠
الكرخ / ١	297	٦٩٣٤

٥١١٢	424	الكرخ/ ٢	
٧٣٣٢	244	الكرخ/ ٣	
36576	1853	المجوع	

ب- عينة البحث: العينة هي مجموعة جزئية تعكس جانباً من المجتمع محل البحث، وتمثله، وتشارك معه في خصائص مشتركة (قندلجي، ١٩٩٢: ١١٢). ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث وتوزعه بين المديريات العامة الثلاث للتربية في محافظة بغداد، ولصعوبة إشراك جميع أفراد المجتمع في الدراسة، فمن الضروري اختيار عينة تمثل المجتمع بأكمله تمثيلاً دقيقاً. وفي هذا السياق، تُشير عاقل إلى أنه إذا أرادت الباحثة الحصول على عينة تمثيلية للمجتمع محل الدراسة، فعليها اختيارها باستخدام منهجية محددة وفي ظل ظروف منظمة ومُحكمّة. وفيما يأتي نذكر هذه الخطوات على النحو الآتي :

- ١ - أن تحدد الباحثة المجتمع الأصلي بدقة .العينة هي أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته.
 ٢. إعداد قائمة بمفردات وخصائص المجتمع الأصلي .
 ٣. أن تأخذ الباحثة مفردات وخصائص ممثلة من القائمة التي أعدتها .
 ٤. تقوم الباحثة للحصول على عينة كافية لتمثيل المجتمع الأصلي بالخصائص التي يريد دراستها. (راشيونال، ١٩٧٩، ص ٢٢٠. ٢٢٢).
- في هذا السياق، يقترح أبو زينة وعدنان أنه في الدراسات المسحية، يُنصح باختيار عينة بنسبة ٢٠% من إجمالي المجتمع عندما يتراوح عدد أفرادها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ فرد. ومع ازدياد حجم المجتمع، ينبغي تعديل هذه النسبة وفقاً لذلك، لتصل إلى حوالي ٥%. (أبو زينة وعدنان، ١٩٨٨، ص ٢٧)، بعد أن حددت الباحثة مجتمع البحث الكلي من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون التربية الفنية في المرحلة المتوسطة و الإعدادية والبالغ عددهم (٣٦٥٧٦) مدرسا ومدرسة ، اختارت الباحثة نسبة (١%) من المجتمع الكلي كعينة للدراسة، حيث بلغ إجمالي العينة (٣٦٦) معلماً ومعلمة. اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية المتناسبة لضمان تمثيل العينة لمجتمع البحث تمثيلاً دقيقاً. يتضمن هذا الأسلوب تقسيم المجتمع الأصلي إلى عدة فئات، ثم اختيار عدد من الأفراد من كل فئة عشوائياً بما يتناسب مع إجمالي عدد أفرادها داخل المجتمع. وتكرر هذه العملية لجميع الفئات المتبقية التي تُشكل المجتمع الأصلي. ولتوضيح ذلك، اتبعت الباحثة الخطوات التالية في دراستها: قُسم المجتمع الأصلي إلى ثلاثة أقسام، يُمثل كل قسم منها إحدى المديريات العامة الثلاث للتربية في محافظة بغداد. جدول (٢)

أعداد العينة للبحث من مدرسي ومدرسات التربية الفنية

ت	المديريات العامة للتربية	مدرسين	مدرسات	المجموع الكلي
١	مديرية الرصافة الأولى	٣٤	٣٣	٦٧
٢	مديرية الرصافة الثانية	٣٣	٣٤	٦٧
٣	مديرية الرصافة الثالثة	٣٣	٣٣	٦٦
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠

ثانياً: أداة البحث

تهدف الدراسة إلى "المعرفة البيداغوجية عند مدرسي التربية الفنية ومدرساتها" نظراً لكبر حجم العينة المشمولة بالدراسة وتوزعها على مناطق متباعدة، خلصت الباحثة إلى أن استخدام الاستبيان يُعدّ أسلوباً مناسباً لجمع آراء المشاركين. يتميز هذا الأسلوب بالعملية وسهولة التطبيق، إذ يُمكن المشاركين من التعبير عن آرائهم بوضوح، كما يُتيح لهم الحرية والوقت الكافي للتفكير في إجاباتهم في ظل الظروف التي يختارونها بأنفسهم، مما يُخفف الضغط عليهم ويُشجعهم على التفكير المُتأنّي في إجاباتهم (توفيق ورؤوف، ١٩٩٢، ص ١٢٧). إضافةً إلى ذلك، تمكّنت الباحثة من جمع البيانات من عينة كبيرة بكفاءة، وكانت البيانات المُحصّلة سهلة التفسير والتحليل. (عودة وفتحي، ١٩٩٢، ص ١٢٧. ١٨٤). إطلعت الباحثة على مجموعة الدراسات التي تناولت موضوع البحث، بالإضافة إلى المصادر والكتب والأدبيات التي تناولت المعرفة البيداغوجية لقد تبنت الباحثة مقياس تركيبي ٢٠١٣ للتعرف على المعرفة البيداغوجية والمكون من ٧٢ فقره توزعت على خمسة مجالات كما موضح في الجدول الآتي.

جدول (٣) أداة البحث (الإستبانة) بصورتها الأولية وعدد المعايير لكل مجال من مجالاتها ونسبتها المئوية

ت	المجالات	عدد المعايير	النسبة المئوية
١	تنظيم محتوى المنهج	١٧	١٦%
٢	التدريس الفعال	١٥	٢٤%
٣	الوسائل والمعلوماتية والأنشطة	١٢	١٩%
٤	التفاعل داخل البيئة الصفية بين المدرس والطالب	١٥	٢٣%
٥	العمليات والنواتج	١٣	١٨%
	المجموع	٧٢	١٠٠%

صدق الأداة

بعد أن كان صدق الأداة شرطاً أساسياً لا بد وأن يتوفر في الأداة التي تعتمد عليها أي دراسة، وصدق الأداة يعني قدرتها على قياس ما أنشئت من أجله. (داود، وأنور، ١٩٩٠، ص ١١٨). ولأن هناك عدة أنواع للصدق فقد اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، وأشار إيبيل إلى أن أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هي أن يقوم مجموعة من المحكمين (الخبراء) ببيان مدى تمثيل الفقرات للخاصية المطلوب قياسها (إيبيل، ١٩٧٢، ص ٦٦٧).

وبناءً على ذلك، تألفت الصورة الأولية لأداة البحث من ٧٢ معياراً موزعة على خمسة مجالات. وقد خضعت هذه المعايير للتقييم من قبل ١٤ خبيراً ومتخصصاً في العلوم التربوية والنفسية، والمناهج، واللغة العربية وأساليب تدريسها، بالإضافة إلى القياس والتقويم (انظر الملحق رقم ١). وكان الهدف من ذلك لتحديد مدى صحة هذه المعايير، وجمع مقترحاتهم بشأن إجراءات تعديلها أو حذفها أو دمجها ضمن المجالات المشمولة في الاستبانة. وقد أبدى المحكمون آراءهم بشأن صحة الفقرات، حيث أشار بلوم إلى أن نسبة الاتفاق بين الخبراء التي تبلغ ٨٠% فأكثر تدل على صحة محتوى الأداة (بلوم، ١٩٨٣، ص ٢٢٦). واعتبر الباحثون الفقرة صحيحة إذا وافق عليها ١٠ محكمين على الأقل من أصل ١٤ محكماً (أي ما يقارب ٨٠%). وبناءً على ملاحظات الخبراء ومقترحاتهم وتعليقاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة، والتي شملت حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات جديدة وتعديل صياغة فقرات أخرى. والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) أداة البحث (الإستبانة) بصورتها النهائية وعدد الفقرات لكل مجال من مجالاتها ونسبتها المئوية

ت	المجالات	عدد المعايير	النسبة المئوية
١	تنظيم محتوى المنهج	١٧	٢٣%
٢	التدريس الفعال	١٥	٢١%
٣	الوسائل والمعلوماتية والأنشطة	١٢	١٦%
٤	التفاعل داخل البيئة الصفية بين المدرس والطالب	١٥	٢١%
٥	العمليات والنواتج	١٣	١٩%
	المجموع	٧٢	١٠٠%

التحليل الإحصائي للفقرات

١- القوة التمييزية للفقرات

تعد عملية حساب القوة التمييزية للفقرات خطوة مهمة جداً، إذ إن الهدف كما يذكر سنيل Scnell هو تحسين نوعية المقياس من خلال تعرف الفقرات غير المميزة وحذفها (Morgan, 1966, 125) والفقرة المميزة هي الفقرة التي لها القدرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في السمة أو الخاصية التي تقيسها (Shaw, 1976, 450) ومن أجل الكشف عن الفقرات المميزة والفقرات غير المميزة تم تحليل فقرات مقياس المعرفة البيداغوجية ، وعملية التحليل تتطلب عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات، بحيث لا يقل عن نسبة (١-٥) وذلك لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل لذلك فقد اختيرت (٣٨٠) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية وطبق المقياس عليهم، ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات رتبت الإجابات تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة ثم أخذت ٢٧% العليا من العينة فبلغ مجموع استمارات المجموعة العليا (١٠٢) استمارة ومثلها أوطاً ٢٧% من العينة فبلغ مجموعها (١٠٢) أيضاً وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تم استخراج القوة التمييزية للفقرات عن طريق

حساب المتوسطات والتباينات للمجموعتين العليا والدنيا، ثم قورنت قيمة الدرجة التمييزية بالقيمة الجدولية حيث تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) باستثناء (٣) فقرات غير مميزة موزعة على المجالات الخمس للمقياس، وكما موضح في جدول (٥).

جدول (٥) القيم التائية والقوة التمييزية لفقرات مقياس المعرفة البيداغوجية

رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية
١	.669	١٣	3.145	٢٥	4.604	٣٧	8.805	٤٩	11.915	٦١	15.196
٢	2.910	١٤	3.906	٢٦	5.576	٣٨	7.305	٥٠	11.617	٦٢	15.649
٣	2.510	١٥	3.965	٢٧	5.213	٣٩	8.839	٥١	11.551	٦٣	14.791
٤	2.855	١٦	4.015	٢٨	5.329	٤٠	8.839	٥٢	12.606	٦٤	7.499
٥	2.933	١٧	3.979	٢٩	5.897	٤١	8.568	٥٣	12.828	٦٥	20.528
٦	1.325	١٨	4.053	٣٠	5.753	٤٢	9.938	٥٤	12.064	٦٦	19.662
٧	1.640	١٩	4.114	٣١	7.220	٤٣	10.169	٥٥	13.319	٦٧	16.185
٨	2.014	٢٠	4.176	٣٢	7.478	٤٤	9.866	٥٦	12.484	٦٨	21.200
٩	3.108	٢١	4.135	٣٣	7.350	٤٥	10.096	٥٧	13.450	٦٩	17.522
١٠	3.129	٢٢	4.522	٣٤	6.206	٤٦	10.568	٥٨	12.712	٧٠	22.951
١١	2.842	٢٣	4.595	٣٥	7.852	٤٧	11.352	٥٩	16.332	٧١	20.353
١٢	2.774	٢٤	5.335	٣٦	6.471	٤٨	11.504	٦٠	15.579	٧٢	23.806

أ- درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

تعد هذه الطريقة أكثر شيوعاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية لما تتمتع به من تحديد تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تشير انستازي ١٩٨٨ Anastasi الى ان افضل محك هو الدرجة الكلية للمقياس وهو مؤشر مهم لاستخراج صدق الفقرات (Anastasi, 1988, 211) إذ تم اخذ (٣٨٠) استمارة من استمارات عينة التمييز بصورة عشوائية لإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وجد ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي معاملات اكبر من معامل ارتباط ايبيل Eble البالغ (٠.١٩) باستثناء ثلاث فقرات كما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس المعرفة البيداغوجية بالمجموع الكلي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٠٧	١٣	٠.٧٦	٢٥	٠.٤٣	٣٧	٠.٣٩	٤٩	٠.٥٥	٦١	٠.٤٠
٢	٠.٥٢	١٤	٠.٦٥	٢٦	٠.٥٩	٣٨	٠.٤٥	٥٠	٠.٧٦	٦٢	٠.٥٨
٣	٠.٦٧	١٥	٠.٥٧	٢٧	٠.٦٦	٣٩	٠.٤٥	٥١	٠.٥٦	٦٣	٠.٦٦
٤	٠.٧٧	١٦	٠.٧٦	٢٨	٠.٦١	٤٠	٠.٥٧	٥٢	٠.٨٦	٦٤	٠.٩٢
٥	٠.٨٨	١٧	٠.٧١	٢٩	٠.٧١	٤١	٠.٣٨	٥٣	٠.٧٥	٦٥	٠.٨١
٦	٠.٠١	١٨	٠.٤٢	٣٠	٠.٨٣	٤٢	٠.٤٦	٥٤	٠.٦٥	٦٦	٠.٥٥
٧	٠.٠٤	١٩	٠.٥١	٣١	٠.٨٩	٤٣	٠.٧١	٥٥	٠.٤٦	٦٧	٠.٩١
٨	٠.٨٤	٢٠	٠.٥٥	٣٢	٠.٩٨	٤٤	٠.٧٣	٥٦	٠.٥٩	٦٨	٠.٦٦
٩	٠.٩١	٢١	٠.٦٦	٣٣	٠.٩٢	٤٥	٠.٥٦	٥٧	٠.٧٧	٦٩	٠.٦٥
١٠	٠.٨٨	٢٢	٠.٦٩	٣٤	٠.٩٧	٤٦	٠.٧٦	٥٨	٠.٦٥	٧٠	٠.٧٥
١١	٠.٨١	٢٣	٠.٨٦	٣٥	٠.٨٦	٤٧	٠.٨٩	٥٩	٠.٥٤	٧١	٠.٩٣
١٢	٠.٧٤	٢٤	٠.٨٣	٣٦	٠.٨٠	٤٨	٠.٦٥	٦٠	٠.٣٣	٧٢	٠.٤٤

ثبات الأداة

يجب أن تكون أي أداة بحث تُستخدم لقياس ظاهرة ما موثوقة. تُعد الموثوقية مفهوماً أساسياً في القياس، ويجب أن يُظهر المقياس هذه الموثوقية حتى يُعتبر صالحاً للاستخدام (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص ١٤٣). تُعتبر الأداة موثوقة عندما تُعطي نتائج نفسها عند تطبيقها المتكرر على نفس الأفراد في ظل ظروف مماثلة على مدار فترة زمنية (عبد الدايم، ١٩٨١، ص ٣٦٣). ونظراً للطرق المختلفة المتاحة لتقييم الموثوقية - مثل التجزئة النصفية، والصور المكافئة، وإعادة التطبيق - غالباً ما يُفضل الباحثون طريقة إعادة تطبيق الاستبيان (إعادة الاختبار)، وهي طريقة مهمة لتحديد الموثوقية. يتضمن المفهوم الكامن وراء إعادة الاختبار تطبيق نفس الاختبار على مجموعة متشابهة بدرجة كافية من الأفراد بعد فترة زمنية. يتلقى كل مشارك درجة في الاختبار الأول ودرجة لاحقة في الاختبار الثاني. بتسجيل هذه الدرجات، يُحسب معامل الارتباط بين المجموعتين، مما يُعطي معامل ثبات الاختبار (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص ١٤٨). في هذه الدراسة، اختارت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار الأنسب لموضوع بحثها، وطبقه على عينة من مدرسي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة. كانت هذه المجموعة خارج عينة الدراسة الأولية، والتي تألفت من ٥٠ مدرس ومدرسة في التربية الفنية، والتي استُخدمت لتقييم ثبات الاختبار. تم اختيار العينة باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث. كانت الفترة الفاصلة بين التطبيقين الأول والثاني أسبوعين، بما يتفق مع المبدأ التوجيهي الذي ينص على ألا

تتجاوز هذه الفترة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (الزبيعي ومحمد، ١٩٨١، ص ٣٤). لتحديد معامل الثبات (الارتباط) بين درجات التطبيقين الأول والثاني في كل من المجالات الخمسة، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وهو من أكثر المقاييس استخدامًا ودقة. (البياتي وزكريا، ١٩٧٧، ص ١٨٣). ثم حسب الباحث معاملات الثبات لكل مجال من المجالات الخمسة للاستبيان واستخرج متوسط معامل الثبات عبر الاستبيان بأكمله. كان معامل الثبات الناتج ٠.٩٢، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات. (البياتي وزكريا، ١٩٧٧، ص ١١٣)، كما هو موضح في الجداول رقم (٧).

جدول (٧) درجات ثبات الاستبانة ولكل مجال من مجالاتها

ت	المجالات	معامل ثبات لكل مجال	معامل ثبات الاستبانة الكلي
١	تنظيم محتوى المنهج	٠.٩١	٠.٩٢
٢	التدريس الفعال	٠.٩٣	
٣	الوسائل والمعلوماتية والأنشطة	٠.٩٠	
٤	التفاعل داخل البيئة الصفية بين المدرس والطالب	٠.٩١	
٥	العمليات والنواتج	٠.٩٤	

ثالثاً: تطبيق الأداة:

بعد أن تأكدت الباحثة من صدق الأداة وثباتها وتحديد عينة البحث من مدرسي التربية الفنية للمرحلة الإعدادية، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة من الفترة (٢/١١/٢٠٢٤ ولغاية (٢٠٢٤/١٢/٣١) من خلال الزيارات الميدانية للمدارس الإعدادية والثانوية في محافظة بغداد، بدأت الاستبانة بمقدمة شرحت فيها الباحثة هدف الدراسة وطريقة الإجابة. وطلب من العينة وضع علامة (٧) أمام كل فقرة معيارية في المكان المناسب، مع ثلاث إجابات محتملة لكل فقرة معيارية: (محقق)، (محقق إلى حد ما)، أو (غير محقق). وبذلت الباحثة جهوداً خلال لقاءاته مع المدرسين لتوضيح أهمية البحث والتأكيد عليها، مؤكداً أن دقته تعتمد على دقة إجاباتهم. وبعد جمع جميع الاستبيانات، التي بلغ عددها (٢٠٠) استبانة من المدرسات والمدرسين فرغت الباحثة الاستجابات في الاستمارات خاصة وذلك لغرض المعالجة إحصائياً.

خامساً: الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات هذا البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية

١. معامل ارتباط بيرسون
٢. معامل حدة الصعوبة لحساب شدة الصعوبة للفقرة
٣. الوزن المنوي: لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والافادة منه في تفسير النتائج

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

توصلت الباحثة في هذا الفصل إلى تحديد معايير المعرفة التربوية المطلوبة أثناء تدريس التربية الفنية في المرحلة الإعدادية، وقد خصصت هذا الفصل لعرض النتائج وتفسيرها للجانب الميداني الذي يسعى إلى المعرفة التربوية في تدريس التربية الفنية في المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال النتائج التي تم التوصل إليها أثناء تطبيق أداة البحث من قبل الباحثة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الاول : التعرف على المعرفة البيداغوجية لدى مدرسي مادة التربية الفنية وبعد ان تم التحليل الاحصائي للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة البحث على افراد العينة ظهرت نتائج عدة سيتم عرضها وفق فقرات المقياس وبحسب تسلسل الفقرات .وقد تمت معالجة هذه البيانات باستخدام معادلة شدة الفقرات (المتوسط المرجح للفقرة ووزنها النسبي) وذلك بمعرفة الفقرات ذات الدلالة الإحصائية العالية لإظهارها وتوضيح شدتها وتفسيرها ومعالجتها، وذلك بترتيب الفقرات من الأعلى إلى الأدنى من حيث قيمتها الإحصائية في متوسطها المرجح ووزنها النسبي وترتيبها الأصلي في الاستبيان والترتيب الجديد الذي حصلت عليه. ويوضح الجدول (٨) الفقرات المكونة للاستبيان ومتوسطاتها المرجحة وأوزانها النسبية على استجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً من أعلى متوسط مرجح ووزن نسبي إلى أدنى متوسط مرجح ووزن نسبي كما يلي:-

جدول (٨) فقرات المقياس مرتبة تنازلياً حسب اوساطها المرجحة واوزانها المئوية

تسلسل الفقرات في الاستبيان	التسلسل الجديد	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١٣	١.	يثير محتوى مواد ومهارات التربية الفنية دافعية الطلبة نحو تعلم الفنون ويحفزهم على استكشاف المصادر الخارجية الحديثة المتعلقة بهذه الفنون.	٢.٩٩٠	٩٩.٧
١١	٢.	تراعي موضوعات محتوى مواد التربية الفنية خصائص البيئة الطبيعية والبشرية العراقية والعربية	٢.٩٨٧	٩٩.٦
٥	٣.	اهتمام محتوى مواد التربية الفنية بمعرفة الطلبة للمفاهيم والحقائق والأفكار	٢.٩٨٦	٩٩.٥
٩	٤.	يقدم محتوى مواد التربية الفنية معلومات تثري خبرات الطلبة المهارية الفنية	٢.٩٧٥	٩٩.٢
١٢	٥.	ينسجم محتوى مواد اللغة العربية مع مفردات وزارة التربية	٢.٩٧٣	٩٩.١

		للمراحل الدراسية		
٩٩.٠	٢.٩٧٠	قدرة محتوى مواد التربية الفنية على خلق أنشطة إضافية مصاحبة.	٦.	١٠
٩٨.٩	٢.٩٦٩	يناسب محتوى مواد التربية الفنية المستويات المعرفية والمراحل التعليمية للطلبة من حيث الصعوبة والسهولة.	٧.	٦
٩٨.٨	٢.٩٦٤	يلئم حجم محتوى مواد التربية الفنية المدة الزمنية المقررة له للأعمال والمهارات	٨.	١٤
٩٨.٧	٢.٩٦١	مناسبة محتوى مواد التربية الفنية للدارسين من حيث القدرة على التعميم والتجديد	٩.	٣
٩٨.٦	٢.٩٥٧	ينمي محتوى مواد التربية الفنية التفكير الإبداعي والناقد عند الطلبة ..	١٠.	٨
٩٨.٣	٢.٩٤٩	يتضمن محتوى مواد التربية الفنية الجوانب النظرية والتطبيقية المهارية للمادة	١١.	٧
٩٧.٩	٢.٩٣٧	اهتمام محتوى مواد التربية الفنية بمعرفة الطالبة للمفاهيم والأفكار	١٢.	٤
٩٧.٨	٢.٩٣٣	يرتبط محتوى مواد التربية الفنية بمضامين أهداف المنهج ارتباطاً وثيقاً ويساعد على تحقيقها	١٣.	٢
٩٧.٦	٢.٩٢٩	يسهم محتوى مواد التربية الفنية في إتقان فروع التربية الفنية المختلفة .	١٤.	١
٩٧.٥	٢.٩٢٥	يتناسب طول الأسئلة الاختبارية والوقت المخصص لها	١٥.	٦٥
٩٧.٤	٢.٩٢٢	ينوع المدرسون بين الاختبارات الشفوية والحريرية والعملية (المقالية والموضوعية)	١٦.	٥٦
٩٧.٣	٢.٩٢٠	تناسب الاختبارات وقدرات الطلبة واستعداداتهم العقلية	١٧.	٤٤
٩٧.٣	٢.٩١٧	وضوح مضمون الأسئلة الاختبارية وصياغتها .	١٨.	٦٧
٩٧.٢	٢.٩١٥	تراعي الاختبارات الفروق الفردية ، وترتبط بين النظرية والتطبيق	١٩.	٦٩
٩٧.١	٢.٩١٤	تحدث الاختبارات أثر إيجابيا في نفوس الطلبة نحو التفكير ، وتقيس مختلف أنواعه	٢٠.	٤٣
٩٧.٠	٢.٩١١	يسير نظام الاختبارات باتجاه تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية؟	٢١.	٦١
٩٦.٩	٢.٩٠٩	تصاغ الأسئلة الاختبارية بأسلوب علمي مرتبط بالمادة .	٢٢.	١٥
٩٦.٨	٢.٩٠٦	يكشف نظام الاختبارات المتبع عن مستوى الطلبة المبدعين والمتأخرين على السواء	٢٣.	٤٢
٩٦.٧	٢.٩٠٣	يعد مدرسو التربية الفنية الاختبارات وسيلة لا غاية	٢٤.	٦٦

٦٣	٢٥.	تسهم نتائج الاختبار في تطوير قدرة الطالب في مواد ومهارات التربية الفنية .	٢٠٨٩٨	٩٦.٦
٦٢	٢٦.	تتصف الاختبارات بالشمولية والاستمرارية والدقة والموضوعية والصدق ؟	٢٠٨٩٧	٩٦.٥
٦٤	٢٧.	المدرسون على معرفة بالاتجاهات الحديثة في تصميم الاختبارات	٢٠٨٨٧	٩٦.٢
١٩	٢٨.	قدرة مدرسو التربية الفنية على إثارة دافعية الطلبة وميولهم واهتمامهم نحو التعلم وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو التربية الفنية	٢٠٨٨٤	٩٦.١
٢١	٢٩.	اعتماد مدرسو التربية الفنية لطرائق وأساليب تدريس قادرة على إثارة التفاعل الصفّي .	٢٠٨٨١	٩٦.٠
٣٠	٣٠.	التفاعل الإيجابي بين المدرس والطالب في غرفة الصف وإثارة المناقشة بينهم .	٢٠٨٧٥	٩٥.٨
٢٥	٣١.	اهتمام المدرسين بمتابعة الواجب البيتي للطالب وممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية .	٢٠٨٧٤	٩٥.٨
٢٧	٣٢.	يؤكد المدرسون على التطبيقات النظرية والعملية في تدريس مواد التربية الفنية	٢٠٨٧١	٩٥.٧
٢٠	٣٣.	إلمام المدرسون بالمبادئ التربوية والنفسية التي تستند إليها مواد التربية الفنية	٢٠٨٦٩	٩٥.٦
٢٨	٣٤.	قدرة مدرسو التربية الفنية على تحقيق التسلسل المنطقي في عرض المادة.	٢٠٨٦٧	٩٥.٥
٢٢	٣٥.	قدرة المدرسون على ربط الموضوع القديم بالموضوع الجديد .	٢٠٨٦٢	٩٥.٤
١٦	٣٦.	التزام مدرسو التربية الفنية بالوقت المحدد للدرس .	٢٠٨٥٨	٩٥.٢
١٨	٣٧.	مواكبة التربية الفنية للجديد والمتطور في الفنون وطرائقها الحديثة .	٢٠٨٥٥	٩٥.١
٢٣	٣٨.	معرفة المدرسون للأهمية العلمية في تدريس فروع التربية الفنية.	٢٠٨٥٢	٩٥.٠
٢٤	٣٩.	يجعل المدرسون من الطالب محور العملية التعليمية .	٢٠٨٤٨	٩٤.٩
٢٩	٤٠.	يحقق مدرسو التربية الفنية التغذية الراجعة ويتعرفوا بنتائج تعلم طلبتهم	٢٠٨٣٩	٩٤.٦
١٧	٤١.	والحوار يوضح المدرسون في إنشاء تدريسهم أهمية التربية الفنية في المواد الأخرى .	٢٠٨٣٣	٩٤.٤

٢٦	٤٢.	يحرص مدرسو التربية الفنية على إيضاح المادة وتنمية التفكير .	٢٠٨٣٠	٩٤.٣
٥١	٤٣.	يراعي مدرسو التربية الفنية الحوار الديمقراطي البناء باحترام الرأي والرأي الآخر في المناقشات الصفية , ويرفع مبدأ الحرية الموجه شعاراً.	٢٠٨٢٩	٩٤.٣
٥٦	٤٤.	يتصف مدرسو التربية الفنية بقوة الشخصية والثقة بالنفس	٢٠٨٢٦	٩٤.٢
٥٣	٤٥.	يهتم مدرسو التربية الفنية بحل مشكلات الطلاب وتوجيههم تربوياً	٢٠٨٢٢	٩٤.١
٥٩	٤٦.	يحسن مدرسو التربية الفنية استعمال أساليب التعزيز اللفظي وغير اللفظي أو الإشارات والإيحاءات والنظرات والابتسامات	٢٠٨٢٠	٩٤.٠
٥٤	٤٧.	يتسم مدرسو التربية الفنية بسلامة الاداء للمهارات المختلفة	٢٠٨١٨	٩٣.٩
٤٥	٤٨.	يعمل مدرسو التربية الفنية على تحقيق الأهداف السلوكية عند الطلبة .	٢٠٨١٤	٩٣.٨
٤٩	٤٩.	يطرح مدرسو التربية الفنية الأفكار بطريقة يسهل معها التطبيق والتحليل وانتقال أثر الخبرة عند الطلبة	٢٠٨٠٩	٩٣.٧
٤٧	٥٠.	يراعي مدرسو التربية الفنية الفروق الفردية للطلبة ومن مستوى نضجهم العقلي	٢٠٨٠٧	٩٣.٦
٤٦	٥١.	يحرص مدرسو التربية الفنية على إيضاح الترابط بين فروع التربية الفنية من رسم وتصميم واشغال الخ	٢٠٨٠٥	٩٣.٥
٤٨	٥٢.	يثير مدرسو التربية الفنية انتباه الطلبة ودافعتهم ويحفزونهم على المشاركة الايجابية في الدرس ..	٢٠٧٩٩	٩٣.٣
٥٨	٥٣.	ينمي مدرسو التربية الفنية روح العمل الجماعي المنظم عند الطلبة.	٢٠٧٨٢	٩٢.٧
٥٢	٥٤.	يحسن مدرسو التربية الفنية صياغة الاسئلة وتوجيهها	٢٠٧٧٧	٩٢.٥
٥٠	٥٥.	مدرس التربية الفنية تنظم السبورة واستعمال الوسائل التعليمية .	٢٠٧٧١	٩٢.٣
٥٧	٥٦.	يتنقل مدرسو التربية الفنية بين الطلبة عند الضرورة بهدوء واتزان .	٢٠٧٦٥	٩٢.١
٥٥	٥٧.	يهتم مدرسو التربية الفنية بالمتخلفين عقلياً والخجولين ومتابعتهم	٢٠٧٤٤	٩١.٤
٤٠	٥٨.	بساطة الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة وخلوها من الغموض .	٢٠٧٣٥	٩١.١
٣٣	٥٩.	تسهم الوسائل والأنشطة في اكتساب الطالبة المعارف	٢٠٧٣٠	٩١.٠

		والمعلومات		
٣٥	٦٠.	التناسق بين المحتوى مواد التربية الفنية والوسائل والأنشطة التعليمية	٢٠٧٢١	٩٠.٧
٣٧	٦١.	تسهم الوسائل والأنشطة التعليمية في تقبل الطلبة للمادة	٢٠٧١٧	٩٠.٥
٤١	٦٢.	اهتمام القائمين بالعملية التعليمية بمجال الوسائل والأنشطة والتعويل عليه .	٢٠٧٠٤	٩٠.١
٣٨	٦٣.	إدخال الوسائل والأنشطة التعليمية ضمن المنهج	٢٠٦٩٧	٨٩.٩
٣٦	٦٤.	تعطي الوسائل والتقنيات تغذية راجعة سريعة وتجعل الخبرات المتعلمة باقية الأثر	٢٠٦٨٣	٨٩.٤
٣٩	٦٥.	تغطي الأنشطة التعليمية الفروق الفردية وتكشف عن ميول الطلبة واتجاهاتهم ومهاراتهم	٢٠٦٥٥	٨٨.٥
٣٠	٦٦.	إمكانية الوسائل والأنشطة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية .	٢٠٦٤٠	٨٨.٠
٣٤	٦٧.	تتوافر في مكتبة المدرسة الكتب والمصادر المختلفة التي يحتاج إليها الطلبة	٢٠٦٤٢	٨٨.١
٣٢	٦٨.	تسهم الوسائل والأنشطة في إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم .	٢٠٦٢١	٨٧.٣
٣١	٦٩.	قدرة مدرسي التربية الفنية على استعمال الوسائل التعليمية	٢٠٦١٦	٨٧.٢

نلاحظ من الجدول اعلاه بان معظم فقرات الاستبانة الخاصة بالمعرفة البيداغوجية لدى مدرسي مادة التربية الفنية بمقارنة درجة الحدة بدرجة القطع البالغة (٢) بعد استعراض الاوساط المرجحة والاوزان المئوية تبين ان فقرات استبانة المعرفة البيداغوجية لدى مدرسي مادة التربية الفنية وضعت في المستوى الكبير , والفقرات السبعة المتبقية كانت بمستوى متوسط وبأولويات متفاوتة لقوة الوزن .

ثانيا : النتائج المتعلقة بالهدف الثاني : التعرف على المعرفة البيداغوجية لدى مدرسي مادة التربية الفنية مرتبة حسب مجالات المقياس عرضت الباحثة جدولاً يُفصّل عدد المعايير في كل مجال، بهدف تقديم لمحة عامة عن معايير التقييم. وشملت هذه المعايير خمسة مجالات: تنظيم محتوى المنهج، وفعالية التدريس، والوسائل والمعلومات والأنشطة، والتفاعل داخل بيئة الصف بين المعلم والطالب، والعمليات والنتائج. وتضمنت أداة البحث ٦٩ معيار تقييم، موزعة على هذه المجالات. كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للمعرفة البيداغوجية عند مدرسي ومدرسات التربية الفنية مرتباً ترتيباً تنازلياً

ت	المجالات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
١	تنظيم محتوى المنهج	٦٠.٢٣	%٧٩
٢	العمليات والنواتج	٥٥.٢٦	%٦٧
٣	التدريس الفعال	٤٩.٢٤	%٦٣
٤	التفاعل داخل البيئة الصفية بين المدرس والطالب	٤٤.٢٠	%٥٨
٥	الوسائل والمعلوماتية والأنشطة	٣٩.١٩	%٥١
	المجموع	٢٤٨.١٢	%٦٣.٦

يتضح من الجدول (٩) نتائج للمعرفة البيداغوجية عند مدرسي ومدرسات التربية الفنية رتبت حسب مجالاته إذ كانت النسبة المئوية الكلية (٦٣.٦%) والمتوسط الحسابي الكلي بمقدار (٢٤٨.١٢) وقد ترتبت المجالات تنازلياً من حيث النسبة المئوية كما في الجدول فقد ظهر مجال تنظيم محتوى المنهج المرتبة الاولى إذ كانت نسبته المئوية (٧٩%) ومتوسطة الحسابي بقدر (٦٠.٢٣) وتفسر الباحثة ذلك بقدره محتوى ماده التربية الفنية على خلق انشطه اضافيه تضم محتوى خصائص البيئة الطبيعية والبشرية اهتمام محتوى مواد التربية الفنية بمعرفة الطلبة للمفاهيم والحقائق والأفكار .

اما المجال الثاني احتل مجال العمليات والنتائج المرتبة الثانية بنسبة ٦٧% ومتوسط ٥٥.٢٦. وتعزو الباحثة ذلك إلى تركيز مدرسي التربية الفنية على طول أسئلة الاختبار والوقت المخصص، بالإضافة إلى التقييمات الشفهية والكتابية والعملية (بما في ذلك المقالات والاختبارات الموضوعية). صُممت هذه التقييمات لتكون مناسبة لقدرات الطلاب واستعدادهم الذهني، مع مراعاة الفروق الفردية والحفاظ على الموضوعية.

اما المجال الثالث احتل مجال التدريس الفعال المرتبة الثالثة بنسبة ٦٣% ومتوسط ٤٩.٢٤. ويشير الباحث إلى أن ذلك يعود إلى قدرة المدرسين على تحفيز الطلاب، وتعزيز اهتماماتهم وميولهم نحو التعلم، وتعزيز المواقف الإيجابية تجاه التربية الفنية، وتبني أساليب ومناهج تدريس تشجع التفاعل الصفّي.

اما المجال الرابع احتل مجال التفاعل الصفّي المرتبة الرابعة بنسبة ٥٨% ومتوسط ٤٤.٢٠. وتوضح الباحثة أن ذلك يعود إلى قدرة المدرسين على جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم، وتشجيع المشاركة الإيجابية في الدروس. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم تنمية روح العمل الجماعي المنظم بين الطلاب.

اما المجال الخامس جاء مجال الوسائل والمعلوماتية والأنشطة في المرتبة الخامسة، بنسبة ٥١%، بمتوسط درجات ٣٩.١٩. وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام المعنيين بالعملية التعليمية بالوسائل والأنشطة، واعتمادهم عليها. ويهدف دمج الوسائل والأنشطة التعليمية في المنهج إلى تعزيز دافعية الطلاب.

التوصيات :-

١- اعتماد المقياس الحالي بمجالاته الخمسة في تقويم اداء التدريسين في المدارس والمعاهد العراقية .

٢- اقامة دورات تأهيلية لتدريس وتعليم مهارات المعرفة البيداغوجية لاهميتها في التدريس من قبل المديرية العامة للتربية ..

٣- اعطاء دور اكبر للمعرفة البيداغوجية في معالجة الكثير من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ولا سيما في المدارس الابتدائية اذ تعد المرحلة الاساس في بناء شخصية التلاميذ . .

٤- إعداد معلمين ومعلمات في أقسام التربية الفنية يمتلكون قدره على استعمال المعرفة البيداغوجية ، للنهوض بدورهم من خلال تقديم الخدمات التربوية المناسبة للطلبة..

المقترحات :-

تقترح الباحثة ما يلي : -

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية كدراسة مقارنة بين المدرسين والمُدرسات .
٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية, على شرائح اخرى من المدرسين.
٣. اجراء دراسات اخرى لغرض الكشف عن مدى علاقة المعرفة البيداغوجية وبعض المتغيرات الاخرى مثل : المستوى الثقافي والابداع و السمات الشخصية
٤. اجراء دراسة مماثلة تتناول المعرفة البيداغوجية وعلاقتها ببعض انماط التفكير مثل انماط التفكير فوق المعرفي , والخرافي , والتباعدي , والنقاربي, وغيرها من انماط التفكير .